

## أساليب الإقناع في عروض مسرح الطفل ودورها في تدعيم القيم

د. عزة سعيد محمد

مدرس الفنون المسرحية - تربية خاصة  
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس  
[dr.azza.saeed@sedu.asu.edu.eg](mailto:dr.azza.saeed@sedu.asu.edu.eg)



## مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.54710.1163

المجلد السابع العدد 33 . مارس 2021

الترقيم الدولي

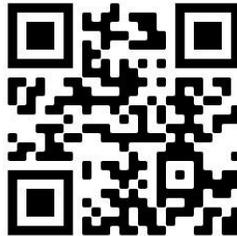
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

**العنوان:** كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية





## أساليب الإقناع في عروض مسرح الطفل ودورها في تدعيم القيم

د. عزة سعيد محمد

### المخلص:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل كوسيلة تربوية وتعليمية وترفيهية، تسهم في تنشئة الأطفال وتكوينهم، وكذلك من أهمية توظيف أساليب الإقناع كوسيلة داعمة في تقديم وتشكيل القيم بالعروض المسرحية المقدمة للأطفال.

هدفت الدراسة إلى رصد القيم التي تضمنتها عروض مسرح الطفل، والتعرف على أهم أساليب الإقناع المستخدمة في تدعيم هذه القيم، وتحديد عناصر الجذب في عروض مسرح الطفل.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث مسرحيات من عروض مسرح الطفل هي: "بدر البدر والبير المسحور"، "فرکش لما يكش"، "حواديت الارجوز".

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تمثلت أهم القيم التي تضمنتها العروض المسرحية عينة الدراسة في: التعاون، التفكير العلمي، الصداقة، النظام، العدل، الاعتراف بالخطأ، التسامح، الإيثار، الصدق، الانتماء.
- تتوع أساليب الإقناع التي تم توظيفها لدعم القيم المتضمنة في العروض المسرحية، وتمثلت هذه الأساليب في: التكرار، تقديم الأدلة، إثارة الشعور بالذنب، إثارة الخوف، ترتيب الحجج في المسرحية، استخدام الاتجاهات والاحتياجات الموجودة، صراحة أو ضمنية خلاصة الرسالة.
- اعتمدت المسرحيات على بناء الإقناع بشكل تدريجي، بحيث يحقق الانسجام والتكامل بين أجزاء المسرحية، ويقوم على تحديد القيم المراد تقديمها، وتوظيف الأساليب الإقناعية لتوضيح مفهومها والهدف منها وآثارها الإيجابية.
- الكلمات المفتاحية: أساليب الإقناع، عروض مسرح الطفل، القيم.

## **Methods of persuasion in child theater performances and their role in strengthening values**

### **Summary:**

The study derives its importance from the importance of Child Theater as an educational, educational and entertaining method that contributes to the upbringing and formation of children, as well as from the importance of employing persuasion methods as a supportive means in presenting and forming values in theatrical performances presented to children.

The study aimed to identify the values contained in children's theater performances, and the most important persuasion methods used to consolidate these values.

### **The study reached a set of results, including:**

The most important values included in the theatrical performances of the study sample were: cooperation, scientific thinking, friendship, order, justice, recognition of error, tolerance, altruism, honesty, and belonging.

- The diversity of persuasion methods that were employed to support the values contained in the theatrical performances, and these methods were: repetition, presentation of evidence, provoking guilt, stirring fear, arranging arguments in the play, using trends and needs present, explicitly or implicitly, the message summary.

### **Keywords:**

**Methods of persuasion, Child Theater, Values**

## مقدمة

تعد القيم أحد أهم محددات السلوك الإنساني، حيث تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للامور وفي تكوين وتشكيل اتجاهاتهم نحوها، ولذلك تعتبر من الركائز المهمة التي تقوم عليها المجتمعات.

وتلعب القيم دورًا مؤثرًا في بناء شخصية الأطفال وتشكيلها، فهي بمثابة المعايير التي ترشدهم للتمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر، وتحافظ على توافقه النفسي والاجتماعي.

ويعد مسرح الطفل إحدى الوسائل المهمة التي تسهم في اكتساب الأطفال للقيم وبناء وتشكيل شخصيتهم من مختلف الجوانب، حيث لا يتوقف دوره عند كونه وسيلة للترفيه، وإنما يمتد هذا الدور ليشمل عملية الإقناع بما يقدم في النصوص والعروض المسرحية من قيم وموضوعات، اعتمادًا على توظيف شغف الأطفال وميلهم الطبيعي للقصص والحكايات واللعب والخيال في إكسابهم العديد من القيم والمبادئ والاتجاهات المرغوب فيها.

ويرتبط الدور الإقناعي لمسرح الطفل - بدرجة كبيرة- ببناء الرسالة المقدمة في النصوص والعروض المسرحية وطريقة عرضها، حيث تعد الرسالة وخصائصها المتغير الأساسي في تحقيق عملية الإقناع، ولذلك فإن أسلوب صياغة القصة المسرحية المقدمة للطفل وتخطيط بنائها يعتبران مؤشرين لنجاح الرسالة المقدمة في هذه العروض، بالإضافة إلى كيفية توظيف عناصر الجذب المختلفة في العروض المسرحية لتقديم هذه الرسالة والتي تسهم بدورها في جذب الانتباه للعروض وإثارة الاهتمام بما يقدم بها.

وبناءً على ما سبق فإن قدرة المؤلف والمخرج المسرحي على توظيف عناصر الإبداع الفني، وأساليب الإقناع المتنوعة في النص والعرض المسرحي بما يتلاءم مع خصائص واحتياجات المرحلة العمرية للطفل تؤثر -بدرجة كبيرة- في مدى انتباه واهتمام الطفل لما تتضمنه هذه العروض من قيم وأفكار، ومن ثم التفاعل معها واكتسابها والافتتاع بأهميتها والإيمان بها.

الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات التي اهتمت بالقيم ومسرح الطفل على جانبين أساسيين هما: رصد القيم في مسرح الطفل، وكيفية توظيف المسرح لتنمية القيم لدى الأطفال، ومن هذه الدراسات:

دراسة (التجاني، حلالة 2018) بعنوان " أهمية القيم في مسرح الطفل مسرحيات جلاوجي عينة"، وأشارت النتائج فيها إلى اهتمام الكاتب من خلال مسرحياته بالجانبين: التعليمي والتربوي، وتمثلت أهم الصفات الحميدة في المسرحيات ذات البعد التربوي في الصدق والأمانة والاحترام والوفاء.

دراسة ( أحمد ، 2018) بعنوان دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، والتي هدفت لتحليل المسرحيات المتضمنة في كتب اللغة العربية لمنهج مرحلة الأساس، وأشارت النتائج إلى عدم توفر القيم التربوية في النصوص المسرحية بالقدر الكافي.

وأشارت نتائج دراسة (أحمد، 2017) بعنوان انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل إلى احتواء الخطاب القيمي في مسرح الطفل على قيم متنوعة، كالقيم التربوية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، ونجحت بعض العروض في عكس قيم المواطنة.

وهدف دراسة ( عباس ، 2017) بعنوان دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطني إلى كشف عن القيم التي تناقشها وتعكسها المسرحيات، واتجاهات الشخصيات الدرامية نحو القيم الإيجابية للانتماء الوطني، وأشارت النتائج إلى اهتمام نصوص مسرح الطفل بالتأكيد على قيم الولاء والانتماء، وحرص الأطفال على مشاهدة العروض المسرحية التي تعزز قيم الانتماء الوطني لديهم.

وأشارت نتائج دراسة ( عبد الأمير، 2017) بعنوان الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي ، إلى أن احتواء نصوص مسرح الطفل على جوانب من التسلية واللعب والمرح يؤدي دوراً بارزاً في مجالات التربية والفكر.

أما دراسة ( بهجت، 2017) بعنوان القيم وأثرها في البناء الفني في مسرح الطفل عند صلاح جاهين، فقد أشارت نتائجها إلى أن أبرز القيم التي تضمنتها

مسرحيات صلاح جاهين الموجهة للأطفال تمثلت في قيم الإبداع والاعتماد على العقل والوقت والصدق والعدل.

وركزت دراسة (Eluyefa, 2017) بعنوان مسرح الأطفال مدخل تربوي على النهج التربوي لإنشاء مسرحية للأطفال من سن 4 - 10 سنوات، بحيث تمكنهم من التطور الأخلاقي اعتمادًا على الترفيه الذي يوفره المسرح بجانب التعلم، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تنمية المهارات الاجتماعية والجوانب الأخلاقية للأطفال من خلال المسرح من خلال المشاهدة أو المشاركة.

ودراسة (Praveen, Devi V 2016) بعنوان آراء حول مفهوم الطفولة وتمثيلها في مسرح الأطفال، والتي أشارت إلى أن أحد أهم الأسباب التي تجعل المسرح وسيلة مهمة في تعليم الأطفال للمفاهيم يكمن في مساحة الحرية التي يوفرها لهم للتخيل.

وأشارت نتائج دراسة ( أحمد، 2010 ) بعنوان استلهام الحكايات الشعبية للنتشئة الاجتماعية في مسرح الطفل إلى تركيز كتاب مسرح الطفل على قيم التنشئة الاجتماعية في أعمالهم المسرحية.

دراسة (C.OTT. Meredith 2009) بعنوان أخلاقيات الممثل الطفل، والتي قامت على أربع دراسات حالة مختلفة للأطفال المشاركين في الإنتاج المسرحي الإقليمي للمسرحيات مع أشخاص بالغين، ومن خلال مناقشة مفاهيم الحرب والموت والعنف، اقترح الباحث دليلًا فعالًا للاسترشاد به عند إشراك الأطفال في مسرحيات الكبار.

في حين أشارت نتائج دراسة ( محمد، 2005 ) بعنوان القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال إلى أن نسبة القيم الإيجابية كانت أعلى من السلوكيات السلبية في المسرحيات عينة الدراسة.

ودراسة (Klein, 2005) بعنوان من منظور الأطفال: نموذج للمعالجة الجمالية في المسرح، التي اهتمت بتوضيح اختلاف الأطفال عن البالغين في تفسيراتهم للفن المسرحي، من خلال التركيز على أنواع المعاني التي يصنعها الجمهور، وكيفية اشتقاق المعاني الفردية، والتي تتأثر بالتطور المعرفي والاجتماعي والأخلاقي.

دراسة (Turner, etal 2004) بعنوان اشتراك الأطفال في الدراما: تقييم أعمال المسرح الوطني الدرامية في المدارس الابتدائية 2002-2004، وقد أشارت نتائجها إلى أن المسرح له دور كبير في تطوير استجابات وحساسية الأطفال العاطفية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المسرحيات والقصص ذات القيم الفنية والأخلاقية وكذلك التجارب الجمالية التي يوفرها لهم.

وأشارت دراسة (Edmiston 2000) بعنوان الدراما كترقية أخلاقية إلى أهمية وتأثير الدراما على أخلاقيات الخطاب لدى الطلاب. أما دراسة (Berghammer 1985) بعنوان تعليم القيم من خلال الدراما، فقد ركزت على أهمية استخدام المسرح في التعليم، وأشارت النتائج إلى دور المسرح الفعال في مساعدة الطلاب لتعلم القيم وأنظمتها.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الإقناع والقيم في مسرح الطفل.

2- ركزت الدراسات التي تناولت أساليب الإقناع على كيفية توظيفها في مختلف وسائل الإعلام، وأغفلت دراسة أهمية توظيف الإقناع في مسرح الطفل.

3- اهتمام كُتاب مسرح الطفل بتضمين القيم في أعمالهم المسرحية، وتنوع المضامين القيمية التي تم تناولها في هذه الأعمال.

4- اقتصرت الدراسات التي تناولت القيم في مسرح الطفل على رصد القيم المتضمنة في المسرحيات، أو على دور المسرح في تنمية وإكساب الأطفال هذه القيم دون التركيز على دور أساليب الإقناع في دعم القيم.

#### مشكلة الدراسة:

يعد المسرح أحد الروافد المهمة لتقافة الطفل ولتكوين شخصيته من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية، بالإضافة إلى دوره الفعال في إكساب الأطفال السلوكيات والقيم التربوية والتعليمية والأخلاقية من خلال ما يمتلكه من عناصر إبهار وجذب للطفل.

ويرتبط تأثير المسرح على الطفل بدرجة كبيرة بمدى قدرته على تقديم عروض مسرحية تستطيع جذب الطفل وإقناعه بما يقدمه من مضمون.

ومن خلال إدراك الباحثة لأهمية توظيف أساليب الإقناع في عروض مسرح الطفل، ودورها في تدعيم القيم المقدمة بهذه العروض، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أساليب الإقناع المستخدمة في عروض مسرح الطفل؟ وما دورها في تدعيم

القيم؟

### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل كوسيلة تربية وتعليمية وترفيهية، تسهم في تنشئة الأطفال وتكوينهم، ومن أهمية توظيف أساليب الإقناع كوسيلة داعمة في تقديم وتشكيل القيم بالعروض المسرحية المقدمة للأطفال، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة أساليب الإقناع في مسرح الطفل ودورها في تدعيم القيم المقدمة به.

كما تكمن أهمية الدراسة فيما تصل إليه من نتائج بحثية يمكن أن تسهم في إفادة العاملين والمسؤولين عن مسرح الطفل، وكذلك القائمين على المؤسسات التربوية باعتبار أن مسرح الطفل رافد ووسيلة من وسائل التربية.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- رصد القيم التي تضمنتها عروض مسرح الطفل.
- التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة في تدعيم القيم بعروض مسرح الطفل.
- تحديد عناصر الجذب المستخدمة في العروض المسرحية.

### تساؤلات الدراسة:

- 1- ما القيم التي تضمنتها عروض مسرح الطفل؟
- 2- ما أساليب الإقناع المستخدمة في تدعيم القيم بعروض مسرح الطفل؟
- 3- ما عناصر الجذب المستخدمة في العروض المسرحية؟

### منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد القيم والأساليب الإقناعية في عروض مسرح الطفل، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة من عروض مسرح الطفل، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي لتحليل نماذج مختارة من عروض مسرح الطفل.

### عينة الدراسة:

- تمثلت عينة الدراسة في ثلاث مسرحيات من عروض مسرح الطفل هي:
- 1- مسرحية "بدر البدر والبير المسحور" تأليف سهام عبدالسلام ، وإخراج باسم خميس قناوي.
  - 2- مسرحية "فرکش لما يكش" تأليف وإخراج شوقي حجاب.
  - 3- مسرحية "حواديت الأراجوز" تأليف راندا إبراهيم، وإخراج محسن العزب.
- ويرجع اختيار العروض السابقة للأسباب التالية:
- المسرحيات المختارة عرضت أكثر من مرة ولعدة سنوات منذ عام 2014م وحتى عام 2020م على المسرح القومي للطفل.
  - تمثيل جمهورية مصر العربية في المهرجان العربي لمسرح الطفل بالكويت بدورته الثانية عام 2014م بمسرحية بدر البدر والبير المسحور، وعام 2015 في دورته الثالثة بمسرحية فرکش لما يكش.
  - تم رفع هذه المسرحيات على موقع اليوتيوب You Tube، مما يتيح الفرصة لمشاهدة عدد كبير من الأطفال لها داخل وخارج مصر.

### حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية : دراسة أساليب الإقناع في عروض مسرح الطفل، ودورها في تدعيم القيم المقدمة في هذه العروض.
- 2- الحدود الزمانية : عينة من العروض المسرحية التي تم عرضها في الفترة من 2014-2020 في المسرح القومي للطفل.
- 3- الحدود المكانية : العروض المسرحية المقدمة في المسرح القومي للطفل خلال الفترة من 2014 - 2020م.

## مصطلحات الدراسة:

### الإقناع:

تعرف الباحثة الإقناع إجرائيًا بأنه: نشاط اتصالي يهدف إلى إحداث تأثيرات وتغييرات في المتلقي سواء على المستوى الوجداني أو الفكري أو السلوكي، اعتمادًا على مجموعة من الأساليب الإقناعية العاطفية والعقلية.

### أساليب الإقناع:

تعرف الباحثة أساليب الإقناع إجرائيًا بأنها: الطرق أو الأدوات التي يستخدمها القائم بالاتصال لإقناع المتلقي بالرسالة.

### القيم:

تعرف الباحثة القيم إجرائيًا بأنها: المعايير والمبادئ المقبولة اجتماعيًا، والتي نحكم من خلالها على الأفكار والموضوعات والأفراد بالقبول أو الرفض.

### مفهوم الإقناع:

يمثل الإقناع ركيزة أساسية في عملية الاتصال بالجماهير، ومعيارًا تحدد على أساسه فعالية ونجاح العملية الاتصالية، وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الإقناع، ومنها مايلي:

- "حث الأفراد على أداء عمل أو اعتناق فكرة عن طريق المناقشة أو الأدلة والحجج أو بالطلب والالتماس". ( موسى، أحمد : 2010، ص21)
- ويعرفه عامر مصباح بأنه "عملية إيصال الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات، إما إيجاباً أو تصريحاً عبر مراحل معينة، وفي ظل حضور شروط موضوعية وذاتية مساعدة، وعن طريق عملية الاتصال". ( مصباح، 2015 : ص ص16-179)
- ويعرفه والاس Wallace بأنه "تأثير المصدر في المستقبلين بطريقة مناسبة تساعد على تحقيق الأهداف المرغوب فيها عن طريق عملية معينة، وتكون الرسائل محددة لهذا التأثير". ( مكوي، حسين : 2004، ص202)

- كما يعرف بأنه "محاولة إحداث حالة ذهنية متطورة ومشاركة بين المرسل والمتلقي من خلال استخدام الإشارات الرمزية (الكلمات وإشارات الجسم المعبرة) بغرض جعل أحدهم يقتنع بشئ ما". (أبورياش: 2009، ص174)
- الإقناع يدفع القارئ أو المستمع أو المشاهد إلى الاستجابة المطلوبة، بحيث تتوفر له أسباب الإقناع بالمزايا أو الفوائد التي يمكن أن تؤدي إلى إشباع الحاجة أو مجموع الحاجات الفطرية والمكتسبة التي استثارتها المعلن في مرحلة خلق الرغبة، ولا يمثل الإقناع الأسلوب العقلي فقط القائم على الحجج السليمة والبراهين العقلية، بل يمتد ليشمل النواحي الأخرى مثل الأسلوب العاطفي والإيحاء غير المباشر. (بدوي: 1994، ص53)
- ينضح من التعريفات السابقة مايلي:
- الإقناع هو الهدف الأساسي لأي نشاط اتصالي، وتنطبق عليه مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية، وهي مصدر المعلومة والرسالة الاتصالية والوسائل وجمهور المستقبلين والتأثير ورجع الصدى.
- الإقناع وسيلة لإشباع احتياجات الأفراد وتحقيق رغباتهم.
- يمر الإقناع بمراحل حتى يتم الوصول للنتيجة المرجوة وإحداث التأثير في سلوك الأفراد بالتغيير أو التعديل أو تكوين اتجاهات جديدة.
- الهدف الأساسي لعملية الإقناع هو التأثير في المتلقي سواء على مستوى التفكير أو السلوك، وهو عملية تفاعلية معقدة بين المرسل والمستقبل.
- تتضمن عملية الإقناع مزيجاً من الجوانب أو الأساليب العقلية القائمة على الحجج والبراهين المنطقية، وتتضمن -أيضاً- الأساليب العاطفية.

### استراتيجيات وأساليب الإقناع:

تتعدد النظريات التي حاولت تفسير عملية الاتصال وتأثيراتها على الجمهور، وبشكل عام عرض الباحثون ثلاث استراتيجيات نظرية للإقناع تتمثل في: الاستراتيجية الدينامية النفسية والتي تقوم على التأثير في العوامل الإدراكية لدى

المتلقي التي تشكلت لديه بفضل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة، ويؤكد هذا الاتجاه على القوى الداخلية للفرد في تكوين السلوك، باعتبار أن البناء الداخلي للنفس هو نتاج للتعليم، وهذا التأكيد هو الذي يجعل من الممكن استخدام وسائل الاتصال لتعديل هذا البناء بحيث يغير السلوك. (عبدالقادر: 2015، ص103)

أما الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية فتقوم على مخاطبة المتلقي وفقاً لعاداته وتقاليدته وثقافته، وتفترض أن قدرًا كبيرًا من السلوك الإنساني تشكله قوى من خارج الفرد (ديفلر، روكيتش: 1993، ص286)، وبناءً عليه يوجد العديد من السلوكيات التي لا يمكن تفسيرها إلا بالرجوع إلى البيئة الثقافية والاجتماعية التي نشأ فيها الفرد، والتي تؤثر على طريقة تفكيره وتشكيل سلوكه، ومن ثم تعتبر أساسًا للإقناع مع افتراض أنه يمكن للفرد تحديدها أو التحكم فيها.

أما استراتيجية إنشاء المعاني فتهدف إلى إنشاء وغرس معان جديدة في المجتمع، أو تغيير معان راسخة داخل أي مجتمع من المجتمعات، ووفقًا لهذه الاستراتيجية فإن وسائل الاتصال تكون الصور الذهنية لدى الجمهور، وتؤثر في سلوكهم، كما أنها تنشئ وتغير وتثبت المعاني ككلمات في لغته، وتؤثر هذه التعديلات للمعاني في استجابة الجمهور للموضوعات المختلفة. (مكاوي، حسين: 1998، ص 204،207)

وتتنوع الأساليب المستخدمة في الرسالة لإقناع المتلقي بمضمونها، ويوجد العديد من الاعتبارات التي تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم الرسالة، بما يتوافق وطبيعة

الموضوع وخصائص جمهور المتلقين، ومن تلك الأساليب الإقناعية مايلي:

### 1- صراحة أو ضمنية خلاصة الرسالة:

يقصد بها وضوح الهدف من الرسالة الاتصالية، بمعنى أن الرسالة التي تذكر نتائجها أو هدفها بوضوح بدلاً من أن تترك للجمهور عبء استخلاص النتائج تكون أكثر فاعلية، ذلك أن المعلومات الواضحة والحقائق التي تذكر بوضوح يتم نقلها بنجاح أكبر، مع ملاحظة أن هناك مواقف غير ملائمة لعرض خلاصة الرسالة بطريقة مباشرة منها: انخفاض مصداقية القائم بالاتصال مما يؤدي لانخفاض الثقة في معلومات الرسالة، كذلك إذا كان موضوع الاتصال بسيطاً وغير معقد، وكما زادت درجة ذكاء الجمهور تقل فاعلية ذكر النتائج والخلاصات بطريقة صريحة، وكذلك حينما يكون موضوع الاتصال شخصياً بدرجة كبيرة. (رشتي: 1978، ص ص 486-488)

### 2- التكرار:

يعد التكرار أحد العوامل التي تساعد على الإقناع، ذلك لأن التكرار يؤدي إلى تذكير المتلقي باستمرار بالهدف من الرسالة، ويثير في نفسه احتياجاته ورغباته، إلا أن التكرار قد يسبب الضيق والملل للمتلقي في بعض الأحيان، وذلك عندما يكون تكرار الرسالة بدون تجديد وتنوع. (مكاوي، حسين: 1998، ص 193)

### 3- إثارة الخوف:

يقوم هذا الأسلوب على إثارة مخاوف الأفراد من الآثار السلبية لقضية أو موضوع معين بهدف تغيير الاتجاه نحوه، وتعد أساليب التخويف رسائل إقناعية توضح

الأضرار الاجتماعية التي تترتب على عدم الاستجابة لمحاذاير الرسالة الإقناعية، وذلك ليس بهدف إثارة الرعب لدي المتلقي، ولكن بهدف الشرح والتفسير وتقديم الحقائق الموضوعية المقنعة، وصولاً إلى الاتجاه الإيجابي بالضغط على وتر الخوف كاستجابة انفعالية لما قد يهدد حياة الإنسان وأمنه وصحته. (شبية: 2005، ص145)

وتوجد مجموعة من الشروط عند استخدام أسلوب إثارة الخوف من أهمها: أن درجات الخوف العالية غير مرغوبة، لأنها قد تؤدي إلى ابتعاد الجمهور عن الرسالة تجنباً للمخاوف العالية، كما أن الدرجة الضعيفة من الخوف قد لا تثير الاهتمام، ولذلك فإن الدرجة المتوسطة من إثارة المخاوف هي الأنسب. ( بهنسي: 2010، ص151)

#### 4- استخدام الاتجاهات والاحتياجات الموجودة:

يعتمد هذا الأسلوب على التعرف على احتياجات واتجاهات وأهداف المتلقي، والتركيز على تلك الموجودة لديه أصلاً، حيث يعتمد عليها في تكوين بنية الرسالة الاتصالية الإقناعية، ويساعد كثيراً استخدام تلك الاحتياجات والاتجاهات في صياغة الرسالة الاتصالية في تهيئة المتلقي لقبول المضمون الذي يسعى القائم بالاتصال لإيصاله إليه. (حانون : 2008، ص49)

وتصبح الرسالة أكثر فعالية وتأثيراً عندما تعرض للمتلقي ما يجعله يشعر بأنه يحقق احتياجاته ورغباته، ويتم عملية تغيير المواقف عندما تكون الدوافع أو المنفعة التي تؤدي إلى اتخاذ الموقف الجديد أقوى من تلك التي تدفع إلى المحافظة على الموقف القديم، أو بمعنى آخر إذا فاقت المنفعة المنتظرة من اتخاذ الموقف الجديد المنفعة الموجودة

من الثبات على الموقف القديم تتم حينئذ عملية تغيير  
المواقف. ( رزق: 1994، ص80)

#### 5- تقديم الأدلة والشواهد:

يعد تقديم الأدلة والشواهد أحد الأساليب التي تحقق  
الإقناع وتضفي الشرعية على الرسالة، لذلك يلجأ أغلب  
القائمين بالاتصال إلى دعم رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة  
وشواهد.

ويرتبط استخدام الأدلة والشواهد في الرسالة بإدراك  
المتلقي لمصادقية المصدر فكلما زادت مصداقية المصدر  
قلت الحاجة لمعلومات تؤيد ما يقدمه. (نزهة حانون:  
2008، ص45)

وبالرغم من أن استخدام الأدلة والشواهد يؤثر على  
قوة الرسالة الإقناعية، فإنه من الخطأ الاعتماد على أن  
حشد العدد الأكبر من الأدلة يزيد من تلك القوة في كل  
الأوقات، ففي بعض الأحيان يتوقف الجمهور عن التعرض  
للرسالة خاصة إذا طالعت واعتمدت على أسلوب التكرار  
بدون تجديد. ( رزق: 1994، ص100)

ويعتمد استخدام هذا الأسلوب في المسرح على استدعاء الأدلة  
بطبيعتها للتجربة البديلة وتشجيعها، ويعتمد هذا النوع من الإقناع على  
قابلية المستهدف بالإقناع على تصور نفسه ضمن سياق السرد أو  
المواقف والأحداث التي يضعها القائم بالإقناع في القصة، فيجعله  
يشعر بما تشعر به شخص القصة، ويعيش المشكلة بالتفويض  
ويشجعه على المشاركة في خلق الإثبات مع القائم بالإقناع، وهذا  
يجعل اقتناعه أقوى ويدوم طويلاً. ( موسى، أحمد: 2010، ص344)

## 6- ترتيب الحجج الإقناعية داخل الرسالة:

يقوم هذا الأسلوب على ترتيب الحجج والأفكار بطريقة منطقية ومبنية إحداهما على الأخرى، ويشار إلى الرسالة التي تنتهي بأقوى الحجج بأنها تستخدم في ذلك ترتيب الذروة أو تأثير النهاية، أما الرسالة التي تقدم الحجج الأقوى في البداية فهي تتبع تأثير عكس الذروة أو تأثير البداية، ولا توجد قاعدة أو قانون عام لترتيب الحجج الإقناعية داخل الرسالة، ولكي تكون الحجج التي تتضمنها الرسالة الإقناعية فعالة لابد أن تكون منظمة ومرتبطة حتى تكون أكثر إقناعاً للمتلقى. (موسى، أحمد: 2010، ص ص339-340)

## 7- عرض الجانبيين: المؤيد والمعارض:

يقوم هذا الأسلوب على عرض الآراء المختلفة للموضوع الواحد، وقد أشارت الدراسات إلى أن تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة في الموضوع الواحد أكثر فاعلية وأقدر على التعبير لدى الأفراد المتعلمين، وحين يكون الجمهور متردداً، كما أن عرض وجهتي النظر يحمي الرأي الجديد الذي اقتنع به الفرد من تأثير أي رسالة معارضة تأتي بعد ذلك. (عجوة: 1986، ص204)

## 8- الشعور بالذنب:

الشعور بالذنب استمالة عاطفة سلبية، حيث يشعر الأفراد بالذنب حينما يكسرون القواعد، ويتخطون معتقداتهم أو يتصرفون بعدم مسئولية، ويستمد أسلوب الشعور بالذنب قوته من تحريك العواطف وشعور النضج لدى الأفراد واتخاذ مواقف مسئولة للتقليل من الشعور بالذنب. (عيسى: 2013، ص8)

## القيم ومسرح الطفل:

استحوذت القيم على اهتمام العديد من العلماء باختلاف تخصصاتهم العلمية، نظراً لأهميتها في تحديد سلوك الأفراد في المجتمعات ولكونها ضرورة لتماسك الأنظمة الاجتماعية وللاحتفاظ بهوية المجتمعات. وتوجد تعريفات متعددة للقيم منها:

- القيم هي "كل الصفات ذات الأهمية البالغة للنواحي السيكولوجية والسوسولوجية أو الأخلاقية أو الجمالية، وتتصف بالجماعية". (حلاوة: 2000، ص 112)
- كما تعرف بانها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يرضه المجتمع من قواعد ومعايير. (خليفة: 1992، ص14)
- كما تعرف بانها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الالتزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا". (أحمد: 1986، ص25)
- ويوجد العديد من التصنيفات للقيم، ويعد تصنيف القيم من حيث المحتوى أكثر التصنيفات ملاءمة في التعامل مع الأطفال، وهو تصنيف البورت Albort، وفيرنون Vernon، وليندزي Lindzey، ويفترض هذا التصنيف أن

الناس يهتدون - أساسًا - بوحدة أو أكثر من القيم الست الشهيرة التالية:

1- القيم النظرية: يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهًا معرفيًا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، وتشمل المعرفة والعلم والبحث والتفكير.

2- القيم الاقتصادية: يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى كل ما هو نافع.

3- القيم الجمالية: يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق.

4- القيم الاجتماعية: يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى غيره من الناس والميل لمساعدتهم.

5- القيم السياسية: تتطلب توجيه الطفل نحو الأنشطة التي تدربه على القيادة وتحمل المسؤولية.

6- القيم الدينية: يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة والعالم الظاهري. (حلاوة: 2000، ص 115-117)

وتعد القيم أحد أهم أهداف مسرح الطفل، حيث يحمل أهدافاً تربوية لإكساب الأطفال مفاهيم تسهم في تشكيل النسق القيمي لهم بالوقوف على المعايير التي تمكنهم من الحكم على الأشياء وحل مشكلاتهم. (شحاتة: 1994، ص 95)

ويساعد في ذلك المتعة التي يشعر بها الطفل عند مشاهدة المسرح، والتي تنقله من عالم الواقع إلى عالم الخيال والمرح والتلقائية بعيداً عن الوعظ والإرشاد

والمناهج الدراسية، وهو ما يسهم في غرس القيم والمفاهيم بشكل أفضل.

وغالبا ما يتقمص الطفل الشخصية التي يشاهدها في العروض المسرحية، وعن طريق الإيحاء والاستهواء والتقمص والمشاركة الوجدانية يمكن أن ندعم فيه القدرة الحسنة. (محمد: 1990، ص3)

فالطفل حين يستمتع بأي عمل أدبي يتقمص - لا شعورياً - بعض العادات والقيم والاتجاهات ونماذج السلوك التي تجذبه في العمل الأدبي، ومع تكراره لها تصبح جزءاً من كيانه، وهكذا يتم نمو الطفل من خلال تقمصها، فالطفل يكرر ما يعجبه وهذا التكرار يكسبه عادات ترسخ في سلوكه، وينمو من خلالها حتى تصبح من ذاته. (قناوي: 1990، ص ص11-12)

إن أهم ما يميز المسرح أنه ينقل الصوت والصورة في آن واحد، وهذا ما يعطيه جاذبية خاصة لدى الأطفال وقدرة على الإقناع الذي يحقق تأثيراً عبر الأحداث والشخصيات.

### نتائج الدراسة

#### أولاً القيم المتضمنة في العروض المسرحية عينة الدراسة:

تضمنت العروض المسرحية عينة الدراسة مجموعة متنوعة من القيم، تحمل في إطارها مجموعة من المبادئ شكلت في مجملها البناء القيمي لهذه المسرحيات، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:-

#### 1- قيمة التعاون:

التعاون هو إحدى صفات الإنسان الفطرية، وهو ضرورة من ضروريات الحياة، ويعد إحدى القيم المهمة التي يجب غرسها في الأطفال منذ الصغر، وقد ظهرت قيمة التعاون في عرض "حواديت

الأراجوز" (حكاية عم منصور والطبق المسحور)، حيث تقوم فكرة العرض على محاولة عم منصور التعاون مع من حوله ومساعدتهم وإسعادهم بدون انتظار مقابل.

وظهرت في عرض "بدر البدر والبير المسحور"، من خلال التأكيد على توزيع الأدوار بين رجال ونساء القرية، فالنساء مهمتهن إدارة وترتيب المنزل، أما الرجال مهمتهم الأساسية العمل في الأرض الزراعية، وكلاهما يكمل ويتعاون مع الآخر من أجل مواجهة ظروف الحياة المحيطة.

كما أكدت المسرحية على أهمية هذه القيمة من خلال تعاون حيوانات الغابة لحل مشكلة جفاف النهر، والنجاح في اكتشاف اللغز وراء جفافه نتيجة هذا التعاون، وكذلك مساعدة بدر البدر للأميرة ليلى في إزالة الحجارة من بئر الماء في القصر.

أما مسرحية "فركش لما يكش" فقد ظهرت قيمة التعاون فيها من خلال تعاون ومساعدة النحل لفركش لاستعادة ذاكرته، وأيضاً من خلال إبراز تعاون النحل في العمل، وأهمية توزيع مهام العمل في الخلية، فالكل له دور يقوم به للمحافظة على بقاء الخلية.

**النحل: هिला هिला شيلني الشيلة دي ثقيلة ساعد هिला بيلا يا حليلة، نحل وشغيلة والعيلة صبحت ضليلة.**

## 2- قيمة التفكير العلمي:

قامت الفكرة الأساسية لمسرحية "بدر البدر والبير المسحور" على محاربة الخرافات وضرورة إعمال العقل والتفكير بطريقة علمية، وقد تجلى ذلك من خلال سعي الفتاة بدر البدر لاكتشاف حقيقة حكاية الغولة التي تسكن القصر الموجود فوق الجبل، ومحاولتها إقناع والدها بالموافقة على ذهابها للجبل لاكتشاف لغز هذا القصر وحقيقة وجود الغولة، وقد استعانت بدر البدر لإقناع والدها بما تعلمته من والديها وما قرأته وتعلمته في المدرسة من علوم، وقد حرص المؤلف

على تأكيد أهمية المناقشة وتبادل الآراء والأفكار بين بدر البدور ووالدها من أجل تحقيق الإقناع والوصول للحقيقة، حيث قامت المناقشة بينهما على مجموعة من الحجج المنطقية والإقناعية والتي استخدمتها بدر البدور لإقناع والدها بوجهة نظرها مستندة في ذلك على قدرتها على التفكير بطريقة علمية.

وبالرغم من شغف بدر البدور لاكتشاف حقيقة الغولة والقصر، إلا أنها لم تندفع أو تفكر بطريقة عشوائية، وإنما كان قرارها قائمًا على تفكير علمي يرفض الخرافات السائدة في قريتها حول القصر، ويقوم على مواجهة المشكلات والأفكار غير المنطقية، من خلال خطوات منظمة، حيث استعانت بدراساتها للجغرافيا لمعرفة طبيعة أرض الجبل وكيفية التعامل معها، وحددت مصادر الطعام الذي سوف تعتمد عليه في رحلتها معتمدة في ذلك على معرفتها لأنواع الفاكهة النافعة والضارة الموجودة في الغابة، وكذلك حسابها لكمية الماء الذي سوف تحتاجه في رحلتها، وبذلك استطاعت أن تقنع والدها بوجهة نظرها، والحصول على موافقته لصعودها الجبل، وبالرغم من هذه الموافقة فقد حرص المؤلف على التأكيد على اتخاذ والدها قرارًا بمراقبتها عن بعد دون أن تشعر حتى يطمئن عليها، وهو ما يدعم أهمية ترك مساحة حرية ومسئولية للأبناء ولكن مع الاهتمام بالمحافظة على أمنهم وسلامتهم.

وظهرت - أيضًا - قيمة التفكير العلمي في اتخاذ القرارات الخاصة بحل مشكلة انقطاع الماء عن الغابة بسبب جفاف النهر، وتجسد ذلك في محاولة بدر البدور تطبيق خطوات التفكير العلمي المنظمة حيث حددت المشكلة الرئيسية التي تواجهها حيوانات الغابة في تساؤل رئيسي هو "ما سبب جفاف النهر؟"، واجتمعت بدر البدور مع جميع الحيوانات لمحاولة البحث عن إجابة لهذا التساؤل، ومن خلال المناقشات تم طرح مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تكون سببًا لجفاف النهر، وبعد مناقشة وتقييم مدى صحة هذه الأسباب، توصل

الجميع إلى أن سبب جفاف النهر قد يرجع إلى اعتراض شئ ما لمجرى النهر، أو وجود ما يسد منبع النهر، وبناءً على ذلك بدأ الجميع تنظيم أنفسهم لبدء رحلة البحث عما يعوق حركة النهر ويمنع وصول الماء لحيوانات الغابة، ومن خلال رحلة البحث تكتشف بدر الدور حكاية القصر والأميرة ليلي، ومن خلال هذه المعرفة تتأكد فكرة المسرحية الأساسية التي تقوم على محاربة الخرافات وتحدي الخوف والوهم المرتبط بالحكايات الشعبية الخرافية التي ليس لها أساس من الصحة من خلال أعمال العقل والتفكير العلمي المنظم.

### 3- قيمة الصداقة:

عززت مسرحية "بدر البدر والبير المسحور" قيمة الصداقة كقيمة إنسانية لها بعد أخلاقي، وأبرزت الحقوق المترتبة على الصداقة، وما تفرضه من واجبات، وقد ظهر ذلك من خلال علاقة الصداقة بين بدر البدر ونور، حيث صمم نور على مصاحبته في رحلتها لاكتشاف الحقيقة، ومن خلال موقف نور يبرز المؤلف العلاقة القوية بين الصديقين، وما تنطوي عليه قيمة الصداقة من مظاهر إيجابية تجلت في الانتماء والإخلاص والمشاركة والتضحية من أجل الصديق.

نور: أنا جاي معاك

بدر البدر: مش خايف؟

نور: طول ما أنت معايا هتشجع

بدر البدر: بس دي رحلة صعبة عليك يا صاحبي

نور: أدي انت قولتيها يا صاحبي، وانت كمان صاحبي عيشنا مع

بعض أيام حلوة، وعلى رأي المثل اللي ياكل حلوتها يستحمل

مرتها، وأنا معاك على الحلوة والمرة.

كما ظهرت قيمة الصداقة في مسرحية "فركش لما يكش"، من خلال محاولة أصدقاء فركش لإقناعه بأهمية ممارسة الرياضة وتنظيم

الأكل والنوم، والبعد عن الكسل وضعف الهمة، وذلك حرصاً منهم على صحته.

#### 4- قيمة النظام:

تجلت هذه القيمة - بدرجة كبيرة - في مسرحية "فركش لما يكش"، حيث تقوم فكرة المسرحية على قيمة النظام - بشكل مطلق - سواء على المستوى الكوني أو على مستوى تصرفات الأفراد وجميع الكائنات الحية الأخرى، والآثار السلبية المترتبة على عدم الاهتمام بالنظام.

الشمس: أحب أقول إنني أصلاً طبعي النظام، أصل النظام في الدنيا وكل شئ في الخليفة حتى الحاجات الدقيقة تشهد تقول الحقيقة، الدنيا من غير نظام هتخلص أوام ويزول جمالها في دقيقة، واللي بيحلم بصحة قوية ويعيش بفرحة، يصحى وقت ما يصحى وبعد ما اغرب ينام.

وأكدت المسرحية على أهمية تنظيم الوقت وتحديد الأولويات حتى لا تهدر قيمة الوقت، وكذلك أهمية النظام للحصول على حياة صحية من خلال تنظيم أوقات الطعام والنوم والرياضة، والتي تنعكس آثارها - بشكل أساسي - على صحة الإنسان النفسية والجسدية.

الفتاة: ناكل نلعب نتسلى والكسلان ياخذ بومبة، ناكل بنظام يا حلاوة نلعب بنظام يابراوة، وننام بنظام وهداوة ويا الشموسة الفلة، ورد علينا وكرملة وصحة وكرامة.

أما مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية (محكمة الأشجار)، فقد ركزت على توضيح أهمية احترام النظام البيئي، والمحافظة على البيئة والأشجار من خلال توضيح أهمية الأشجار والنباتات باختلاف أنواعها في الحياة.

**5- قيمة العدل:**

العدل قيمة أساسية في المجتمعات لتحقيق الاستقرار والسلام والمساواة، وقد ظهرت هذه القيمة في المسرحيات عينة الدراسة بصورة مباشرة وصريحة في بعض العروض، وظهرت بصورة ضمنية يمكن استنتاجها في أحيان أخرى.

وقد ظهرت - بشكل مباشر - في مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية (محكمة الأشجار) من خلال تصور خيالي لمحاكمة تتم للطفل يوسف في محكمة الأشجار نتيجة تعديه على شجرة الزيتون، وقطعه لأحد أغصانها، وهو ما يعد مخالفة لقانون المحافظة على البيئة، وبعد سماع الشهود تم الحكم عليه بالحرمان لمدة شهر من النباتات.

وبذلك فقد أكدت المسرحية على أهمية المفهوم المطلق للعدل، والذي يقتضي عدم التعدي على حقوق الغير، حتي ولو كانت كائنات غير بشرية، واحترام البيئة المحيطة بنا والمحافظة عليها.

كما ظهرت قيمة العدل في بعض العروض بشكل ضمني ، قائم على فكرة أن مفهوم العدل يتجسد من خلال ما يترتب على سلوك وأفعال الشخصيات، ففي مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية ( الأسد والحمار) كان الجزاء العادل للثعلب بعد مكره وخداعه للحمار وتقديمه كوليمة للأسد بدلاً منه أن قرر الأسد أكله بعد الانتهاء من الحمار .

وفي مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية ( عم منصور والطبق المسحور)، تجلت قيمة العدل من خلال إعلاء قيم العطف والخير ومساعدة الآخرين، والتي تنعكس نتائجها على الشخصية الخيرة في صورة مكافأة من الخالق على ما قام به من خير أو ما قدمه من مساعدة للآخرين، وهو ما يعزز قيم الحق والخير لدى الطفل.

**6- قيمة الاعتراف بالخطأ:**

ظهرت قيمة الاعتراف بالخطأ في العروض المسرحية - عينة الدراسة - كسلوك اجتماعي نبيل يرسخ لمفهوم تحمل الفرد لنتيجة

أفعاله، وعدم الهروب من نتائجها، وهو ما يدعم - بدوره - قيم التسامح والتعاطف مع الآخرين، وتجسدت قيمة الاعتراف بالخطأ في مسرحية " حواديت الأراجوز" حكاية ( محكمة الأشجار)، من خلال اعتراف يوسف بخطئه في حق شجرة الزيتون، وندمه على ذلك وعدم إنكاره لما فعله بالرغم من علمه أن اعترافه سوف يعرضه للعقوبة من المحكمة، مما يعزز من مفهوم الشجاعة، وتحمل المسؤولية لدى الأطفال، ومن مفهوم تعديل السلوك السلبي والتغلب عليه.

**القاضي: بما أنك يا يوسف اعترفت بغلطك، والاعتراف بالغلط شيء مهم في حياتنا، لذا بعد الاجتماع المصغر لمحكمة الأشجار قررنا الآتي لقد عفونا عنك.**

كما انعكست قيمة الاعتراف بالخطأ في مسرحية " فركش لما يكش"، في ندم فركش واعترافه بخطئه وغروره بقوته وحجمه وصحته، وعدم اقتناعه بأهمية النظام في الحياة، وقد كان هذا الاعتراف بمثابة نقطة التحول في تعديل عادات فركش السيئة وتغلبه على المشاكل التي واجهته واستعادته لصحته وقوته.

**فركش: دول فاكريني قط، ده اللي كان ناقص كمان، ده انا حتي مش قادر امط شفاتييري واستعجب، أنا نمر غلبان غلظت وبطلب الإحسان، راسي ماعديتش راسي ولاعودت فاكر حتى وعودت ناسي ... يا فيراني حسنة قليلة من حضراتكم احسان، ده أنا حاجة كتيرة ذليلة وأنتم أسيادي فيران.**

#### 7- قيمة التسامح:

ركزت مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية ( محكمة الأشجار) على إبراز قيمة التسامح وما يتعلق بها من مفاهيم تدعم العفو والتجاوز عن أخطاء الآخرين والتماس الأعذار لهم، وظهر ذلك من خلال قبول شجرة الزيتون لاعتذار يوسف عما سببه لها من إصابات، بعد ندمه واعترافه بخطئه وتعهدده بعدم القيام بذلك مرة أخرى، وهو ما جعل شجرة

الزيتون تطلب من المحكمة عدم تنفيذ الحكم بحرمان يوسف من النباتات لمدة شهر، حتى لا يصاب بنقص في الغذاء.  
وتجسدت قيمة التسامح - أيضًا - في مسرحية " حواديت الأراجوز" حكاية (عم منصور والطبق المسحور) من خلال شخصية عم منصور، الذي يتميز بطبيعة متسامحة مع كل من حوله، ولا يحمل عداً لأحد، ويتعامل مع كل من حوله بعقلانية، ويحافظ دائماً في علاقته بالآخرين على عدم إيذائهم والتماس الأعذار لهم، وعدم التركيز على عيوب وأخطاء من حوله.

### 8- قيمة الإيثار:

تبرز العروض المسرحية أهمية قيمة الإيثار ودوره في تعزيز التعاون والتفاهم والبعد عن الأنانية وحب الذات، وقد تجسدت في مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية (عم منصور والطبق المسحور) في مساعدة عم منصور للمحيطين به، وتقديم مصالحهم الشخصية على مصالحته، فهو ينفق ماله على الفقراء وينتبه - دائماً - لاحتياجات الآخرين دون انتظار جزاء منهم عما يصنعه لهم.

**المعزة بندورة: أمرك عجيب ربنا كرمك بفلوس وفرقتها وقولت ماشي، ربنا يكرمك بطبق برضو عايز تخش على مراتك بالطبق فاضي ومكسور يا عم منصور.**

كما جاءت القيمة مقترنة بحسن التعامل مع الجار، عندما وافق عم منصور على إعطاء المعزة بندورة لجاره محمود لمدة شهر، للاستفادة من لبنها في إرضاع ابنه الصغير.

واقترنت القيمة - أيضًا - بتعزيز قيم المحبة والتكافل والتماسك بين أفراد المجتمع، فعندما اكتشف عم منصور أن الطبق الذي عثر عليه مسحور يحول الجبنة لبط وطيور والقمح لفاكهة قرر استخدامه في مساعدة أهل القرية، وعدم الاستئثار به لنفسه فقط، مردداً دائماً أن ما عند الله لا يضيع ومن يعمل الخير يجد الخير.

وأكدت مسرحية " بدر البدر والبيير المسحور " على قيمة الإيثار، عندما وافقت بدر البدر على إعطاء حيوانات الغابة الصغار الماء الخاص بها نظرًا لوجود جفاف في ماء النهر، وجسدت بدر البدر من خلال هذا التصرف درجة من الرقي جعلتها تؤثر الآخرين على نفسها، فهي لم تفكر إلا في كيفية مساعدة الحيوانات الصغيرة وانقاذها من الجفاف والعطش، وهو ما يدعم مفهوم الشعور بالآخرين والتعاون معهم، ويجرد النفس من الأنانية وحب الذات.

### 9- قيمة الصدق:

جاءت قيمة الصدق كقيمة داعمة للاعتراف بالخطأ في مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية (محكمة الأشجار) حيث لم ينكر يوسف قيامه بقطع غصن شجرة الزيتون، واعترف بحطئه وندمه عليه. وكذلك في حكاية ( عم منصور والطبق المسحور) تم التأكيد على هذه القيمة من خلال قرار عم منصور بعدم الكذب على زوجته فيما يتعلق بالسبب الذي دفعه لإعارة المعزة بندورة لجاره بالرغم من قلقه وخوفه من رد فعلها، حيث قرر قول الصدق وتحمل نتيجة ذلك مرددًا حتى لو الكذب منج الصدق أحسن.

وقد عززت المسرحيات - عينة الدراسة - قيمة الصدق من خلال التأكيد على ربط مواقف الصدق بالمكافآت الإيجابية، فقد سامحت شجرة الزيتون يوسف نتيجة لصدقه واعترافه بالخطأ، وكذلك لم تغضب زوجة عم منصور منه بعد علمها بسبب إعطائه المعزة لجاره، وهو ما يدعم - بدوره - من قيمة الصدق لدى الأطفال، حيث إن مكافأة السلوك الإيجابي ( الصدق) أفضل من معاقبة السلوك السلبي (الكذب)، لأن المكافآت تحفز قدرة الطفل على التعلم، وذلك بربط الصدق بالمواقف الإيجابية وتعزيز أهمية القيمة لديه.

### 10- قيمة الانتماء:

برزت قيمة الانتماء للوطن في مسرحية "حواديت الأراجوز"

حكاية (عم منصور والطبق المسحور) حيث ركز المؤلف على تأكيد مجموعة من الجوانب المرتبطة بحب الوطن والاستعداد للتضحية من أجله، وأكد على أهمية الصناعة المصرية، وكذلك استعداد المصريين للتضحية والشهادة في سبيل الوطن، كما تضمنت المسرحية مجموعة من المعاني التي تجسد آماله وطموحه في أن تغزو مصر العالم بالصناعة والتجارة والزراعة، مع تأكيده على أهمية الوحدة الوطنية، والشعور بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية.

**المجموعة: مصر أم الدنيا وهتبقى أد الدنيا، نفسي نبهر العالم  
مش بثورتنا بس ولكن بصناعتنا وتجارنا وزراعتنا.**

أما الإنتماء للأصدقاء فقد ظهر في مسرحيتي "فركش لما يكش" و"بدر البدر والبير المسحور" وهو ما يساعد على تكوين اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو المشاركة والمسئولية وتنمية مفاهيم التعاون والتكامل.

**ثانياً الأساليب الإقناعية المتضمنة في العروض المسرحية عينة  
الدراسة:**

تعددت الأساليب الإقناعية التي تم استخدامها في العروض المسرحية - عينة الدراسة - لتدعيم القيم المقدمة بها، ويمكن رصد هذه الأساليب فيما يلي:

### **1- صراحة أو ضمنية خلاصة الرسالة:**

اهتمت العروض المسرحية عينة الدراسة بتوضيح وإبراز أهداف الرسالة المقدمة فيها، حيث اعتمدت جميع العروض على توضيح القيم المقدمة من خلال عرض ما تتطوي عليه القيمة من مفاهيم مع تأكيد أهميتها، وطرح بدائل القيم مع إبراز الفروق بينها وبين القيم المقدمة، وتوضيح الآثار المترتبة على عدم الاقتناع بالقيم، ومن خلال عرض القيم وبدائلها في العروض المقدمة للطفل

تتاح له فرصة الفهم ومن ثم الاقتناع بأهمية القيم وجدواها، مما يشجعه على التمسك بهذه القيم.

تمثل الهدف الأساسي لعرض " فركش لما يكش " في التأكيد على أهمية التعاون والنظام والنشاط، من خلال قصة النمر فركش الذي يعاني من الغرور والكسل، وعدم الاهتمام بالنظام وممارسة الرياضة، ونتيجة لذلك تتدهور صحته ويضعف بصره ويفقد أسنانه.

أما العرض المسرحي "بدر البدر والبير المسحور" تمثل هدفه في التأكيد على أهمية التفكير العلمي ومحاربة الخرافات، من خلال الفتاة بدر البدر التي تتمرد على حالة الخوف المسيطرة على أهل قريتها، والتي كانت سبباً في منع فتيات القرية من التعليم، ونتيجة لتمردها على الخرافات السائدة في القرية استطاعت حل لغز الغولة والقصر المهجور، وكسرت حاجز الخوف الموجود لدى أهل قريتها.

وتضمن العرض المسرحي "حواديت الأراجوز" ثلاث حكايات مختلفة هي: "محكمة الأشجار" التي هدفت إلى تأكيد أهمية النباتات وتحمل مسئولية سلوكنا والاعتراف بالخطأ، من خلال محاكمة يتم عقدها للطفل يوسف نتيجة لتعديه على شجرة الزيتون وكسره لأحد أغصانها، والحكاية الثانية "حكاية الأسد والحمار" التي هدفت إلى التأكيد على عاقبة المكر والخداع، من خلال قصة الحمار الذي يقع ضحية لمكر وخداع الثعلب، الذي يقنعه بأنه سوف يصبح ملك الغابة بدلاً من الأسد الذي قرر التنازل عن العرش، وذلك لكي يقدمه كوليمة للأسد الجائع ليأكله بدلاً منه، أما الحكاية الثالثة "عم منصور والطبق المسحور" فقد هدفت إلى التأكيد على أهمية عمل الخير والتكافل والترابط الاجتماعي، من خلال شخصية عم منصور الذي يسعى دائماً

لمساعدة كل من حوله، إيمانًا منه بأهمية عمل الخير ونتائجه الإيجابية التي تعود على صاحبه والمجتمع ككل.

## 2- التكرار:

يعد أحد العوامل التي تسهم في توصيل الأفكار والقيم والتأكيد عليها والإقناع بها، فهو بمثابة تذكير دائم بالهدف من الرسالة، وذلك للاستحواذ على الانتباه والتركيز وعدم النسيان. تنوعت صور أسلوب التكرار في العروض المسرحية - عينة الدراسة - ما بين تكرار لبعض الجمل أو المعاني أو الرسالة بشكل عام.

اعتمد المؤلف في مسرحية " فركش لما يكش " على تكرار بعض الكلمات والجمل عدة مرات في المسرحية، لتأكيد قيمة النظام والتحذير من عواقب إهمال هذه القيمة، مثل تكرار أصدقاء فركش جملة "مالك بتكش" وجملة " لازم تروح للدكتور ويا تلحق ويا ماتلحقش"، كما ظهر أسلوب التكرار في المسرحية من خلال تكرار المواقف التي تعرض لها فركش والتي أدت - في النهاية - لصغر حجمه إلى أن وصل لحجم الحشرة، فهو يتحول نتيجة كسله من حجم النمر لحجم الحمار الوحشي - في البداية - ثم يتحول إلى كلب ثم قط وصولاً لحجم الحشرة، وذلك للتأكيد على ضعفه ووصوله لحالة من الهزال، وقد ركز العرض على تكرار صغر حجم الجسم نتيجة عدم اهتمام فركش بقيمة النظام باعتبار أن الحجم عامل مؤثر في مرحلة الطفولة، حيث يتوقف حكم الأطفال فيها على ما يمتلكه الفرد من قوة اعتماداً على الحجم.

ثم يؤكد العرض الفكرة بشكل عكسي عندما يندم فركش ويشعر بخطئه ويعترف به، ويحاول استعادة حجمه وصحته، حيث تم التركيز على إبراز أنه كلما اهتم فركش بصحته وبالغذاء والرياضة والعمل بطريقة منظمة، فإنه يستعيد حجمه الطبيعي

بالتدرج، حيث تم الاعتماد - بشكل عام - على تكرار فكرة التحول من حيث الحجم - زيادة ونقصاً - مع توضيح ما عناه فركش في كل حالة من حالات نقصان الحجم، وما يستعيده من قوة ونشاط وحيوية في كل مرحلة من مراحل استعادة حجمه الطبيعي نتيجة اهتمامه بالنظام.

وأكدت مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية " عم منصور والطبق المسحور" على قيمة الخير، من خلال التكرار الدائم لبعض الحكم والأمثال ذات الكلمات الموجزة القليلة، لكن لها عمق في المعنى، وتعطي الخلاصة في النصح والإرشاد، وتدعم لدى الطفل عمل الخير وثوابه، مثل " الصدقة بتزود المال" و " عمل الخير لا يضيع" "مساعدة الآخرين واجب وخزائن الله لا تنفذ"، وذلك من أجل ترغيب الأطفال وجذبهم لعمل الخير، وتدعيم مفهوم عمل الخير وآثاره الإيجابية على الأفراد.

وركزت مسرحية "بدر البدر والبير المسحور" على تكرار المعاني الخاصة بالتكامل والتعاون بين الإناث والذكور، وأهمية دور الإناث في المجتمع، وقدرتهم على المشاركة والعمل والإبداع، وكذلك تكرار استخدام الأسلوب العلمي في التفكير لحل المشكلات لتأكيد هذه القيمة لدى الأطفال وأهميتها من خلال توضيح الآثار الإيجابية لاستخدام مهارات التفكير العلمي.

### 3- تقديم الأدلة:

تم التركيز في استخدام هذا الأسلوب في العروض المسرحية - عينة الدراسة - على تقديم الأدلة والشواهد التي تبرز مضمون وفوائد القيم المراد إقناع الطفل بها، وحثه على التمسك بها، مع عقد المقارنات بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ مصحوباً بالفائدة والعواقب المترتبة على كل سلوك.

تمثلت الأدلة والشواهد في مسرحية "فركش لما يكش" فيما حدث لفركش من ضعف نظر وفقده لأسنانه ووزنه نتيجة لكسله وعدم اهتمامه بقيمة النظام مع التركيز على الألم والمعاناة التي يشعر بها، فهو يتألم - بشكل دائم - من أسنانه ومعدته، ولا يستطيع رؤية من حوله بوضوح.

**الدكتورة: على كل حال انت حالتك بصراحة أخطر كثير، ضعيف وكسلان وخيبتك محصلتش الحمير، ولا بد تخلع سنائك وتلبس نضارة، أما بقى عن ودانك تقصيرها طبعًا خسارة.**  
**فركش: طب والحل يا دكتورة، جعان أنا ومخي طار.**  
**الدكتورة: عملية حالًا بالآ وبعدها بيوم هتاكل.**

وتم التركيز في تقديم الأدلة والشواهد في مسرحية "بدر البدر والبيير المسحور" على تأكيد قيمة العلم والمعرفة والتفكير، وآثارها الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع، فقد استطاعت بدر البدر تغيير وجهة نظر أهل قرينها عن مشاركة الإناث في المجتمع وقدرتهم على التفكير والنجاح، وكذلك تجسدت القيمة من خلال استعراض ما قامت به الأميرة ليلي من ابتكارات لمواجهة أزمة المرور في مدينتها، وغيرها من المشكلات معتمدة - في ذلك - على استخدام أساليب التفكير العلمي في حل جميع المشكلات التي تعاني منها المدينة، وحرصها على تسجيل كل ما تمر به من مواقف على أعمدة القصر، حتى يستفيد منه الجميع فيما بعد، وبالرغم من أزمتها وحبسها في القصر إلا أنها تحاول دائمًا أن تترك أثرًا طيبًا ومفيدًا لكل من حولها.

#### **4- إثارة الشعور بالذنب:**

تم توظيف هذا الأسلوب الإقناعي في العروض المسرحية لتحفيز الطفل لمراجعة أفكاره وسلوكه ومراجعة ما يتناقض أو يتعارض منها مع القيم والمثل العليا المقدمة في العروض، وإقناعه بإجراء تغيير فيها من خلال التأكيد على شعور الذنب الذي ينتاب الفرد

إذا قام بارتكاب الأخطاء أو الخروج عن السلوكيات المقبولة اجتماعيًا أو تجاوز الحقوق المتعارف عليها، أو تسبب في إيذاء أو جرح شعور الآخرين أو تسبب في ضرر لهم أو أذى نفسي، وإمكانية التخلص من ذلك الشعور عن طريق تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

تجلى ذلك في مسرحية " فركش لما يكش " ، حيث دخل فركش في حالة من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير الناتج عن غروره وإهماله، وقد كان أصدقاؤه بمثابة المثيرات التي حفزت هذا الشعور في البداية من أجل تنبيهه لسلوكياته الخاطئة.

أبرزت مسرحية " محكمة الأشجار " هذا الأسلوب من خلال التركيز على شعور يوسف بالندم والذنب الناتج عن تعديه على شجرة الزيتون، وما ترتب عليه من زيادة قلقه وخوفه من حكم المحكمة عليه.

وقد تم الاعتماد في استخدام أسلوب الشعور بالذنب على محاولة خلق حالة من توقع الشعور بالذنب لدى الطفل، والتي تنتج عن مخالفة القيم المقدمة بهذه المسرحيات، وذلك اعتمادًا على أن هذا التوقع يساعد في تحفيز الطفل لتجنب السلوكيات والأفعال التي يمكن أن تجعله يشعر بالذنب عندما يقوم بها.

##### 5- إثارة الخوف:

اعتمدت العروض المسرحية - في استخدام هذا الأسلوب الإقناعي - على توضيح النتائج السلبية لعدم الاقتناع بما يقدم من القيم التي تتضمنها المسرحيات، وركزت المسرحيات - بشكل عام - على دعم هذا الأسلوب بالأدلة والبراهين المقنعة، التي تؤكد على هذا المعنى، حيث تم الاعتماد في كل العروض المسرحية على تقديم القيم من خلال الضغط على وتر الخوف لدى الطفل المشاهد للعروض، كاستجابة انفعالية لما قد يحدث له نتيجة الابتعاد عن هذه القيم، مع توضيح الأضرار والتأكيد على احتمالية حدوث هذه الأضرار له.

ركزت مسرحيتنا "فركش لما يكش" و"حواديت الأراجوز" حكاية " محكمة الأشجار" على إثارة المخاوف المتعلقة بالضعف والمرض، كنتيجة لعدم الاهتمام بالتغذية السليمة وممارسة الرياضة والتزام النظام، ومن ثم فقدان أهم الخصائص التي يسعى الأطفال للتخلي بها وهي الصحة والقوة الجسدية.

وفي مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية " الأسد والحمار" كانت نهاية الحمار نتيجة لعدم تعلمه من أخطائه واغفاله قيمة التفكير وإعمال العقل لمواجهة مكر الثعلب.

وتم التأكيد في مسرحية " بدر الدور والبير المسحور" على أهمية قيمة التفكير العلمي وإعمال العقل في التخلص من الخوف والقلق الناتجين عن الانسياق وراء الأفكار السلبية والخرافات التي قد تسيطر على الأفراد، ومن ثم تؤدي لفقدان العديد من المزايا.

#### 6- استخدام الاتجاهات والاحتياجات الموجودة:

من الضروري في بناء وتكوين الرسالة الموجهة للأطفال مخاطبة وتلبية احتياجاتهم، وربط قصة المسرحية بهذه الاحتياجات، مع توظيف القيم المقدمة في المسرحية لدعم شعور الطفل بأنها وسيلة لإشباع احتياجاته وتحقيق رغباته، وهو ما يعزز ويدعم أهمية هذه القيم لديه.

ظهرت في العروض المسرحية مجموعة متنوعة من الاحتياجات المتعلقة بمرحلة الطفولة، فقد ربطت مسرحية " فركش لما يكش" قيمة النظام بالحاجة للغذاء واللعب والتسلية والرياضة والصدقة والحب، مع التركيز على أن النظام هو الوسيلة الأساسية لإشباع هذه الحاجات.

واهتمت مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية "محكمة الأشجار" بحاجة الطفل للعلم والمعرفة والتعرف على العالم المحيط، من خلال عرض معلومات متنوعة عن الشمس والنباتات

والبناء الضوئي والبيئة - بشكل عام - في إطار خيالي يجذب الطفل لعالم الأشجار والطبيعة، مما يشبع ميله الفطري للتخيل، ويشبع شغفه لمعرفة أسرار العالم المحيط به.

وقد اهتمت - أيضاً - مسرحية "بدر البدر والبير المسحور" بالحاجة للمعرفة والعلم وتنمية القدرات العقلية مع ربطها بإشباع حب الاستطلاع لدى الطفل، فبالرغم من خوف بدر البدر من كل الأكاذيب والخرافات التي سمعتها عن الغولة والقصر إلا أن شغفها لمعرفة الحقيقة وحب الاستطلاع لديها هو ما دفعها للبحث عن أصل هذه الخرافات والوصول للحقيقة، وقد أكدت ذلك بقولها "خايفة بس شوقي للحقيقة أكبر كثير من خوفي".

كما اهتمت المسرحية - أيضاً - بالحاجة للإنجاز، وأكدت عليهم من خلال علاقة الصداقة بين بدر البدر ونور والتي كانت بمثابة الحافز لبدر البدر لإكمال رحلتها وتحقيق هدفها.

وتناولت العروض المسرحية الحاجة للإنجاز وتقدير قيمة العمل وأكدت على دور القيم في إشباع هذه الحاجة، فاحترام قيمة النظام واتباعه كان وسيلة فركش للتغلب على مرضه في مسرحية " فركش لما يكش"، وتوظيف قيمة التفكير العلمي كانت وسيلة بدر البدر لحل اللغز ومساعدة الآخرين في مسرحية " بدر البدر والبير المسحور"، وقيمة الإيثار وعمل الخير كانا وسيلة عم منصور للتكامل الاجتماعي والمشاركة - بصورة إيجابية - في المجتمع، ومن ثم الشعور بالسعادة والراحة النفسية، وهو ما يدعم الشعور بالإنجاز وتقدير قيمة العمل.

إن إعلاء القيم في المسرحيات وتصويرها كوسيلة تتخذها الشخصيات للإنجاز في المواقف المختلفة يعزز من أهمية هذه القيم ويساعد على تكوين صورة ذهنية إيجابية لدى الطفل، بأن هذه القيم وسيلة لإشباع حاجاته للنجاح والتقدير من الآخرين، ومن ثم

يدعم شعوره بالتقدير الذاتي لنفسه ولقدراته، فمن خلال معايشة الطفل لشخصيات المسرحية يقيم سلوك هذه الشخصيات وما تؤمن به من قيم، ودور هذه القيم في مساعدتها على اجتياز الصعوبات التي تواجهها، وفي تحقيق اهدافها والحصول على تقدير الجماعة المحيطة بها، ونتيجة لذلك يتكون لديه مفهوم يربط هذه القيم بإشباع احتياجاته وبالتالي يزداد اقتناعه بأهمية القيم المقدمة.

#### 7- ترتيب الحجج في المسرحية:

يؤثر ترتيب الحجج ووضعها في بناء متسلسل بالمسرحية في اقتناع الأطفال بالقيم المقدمة في هذه المسرحيات، حيث يزيد البناء التسلسلي للأحداث والقيم من جاذبية المسرحيات، ويؤدي إلى ترابط أجزائها وتكاملها، مما يدعم عملية الإقناع بما يتم تقديمه.

اعتمدت العروض المسرحية في طرح الحجج على ترتيب الذروة، حيث تبني الأحداث وتتصاعد وفق بناء متدرج حتى الوصول للنهاية المنطقية للأحداث، بناءً على ما تم تقديمه من أفكار وحجج، ففي مسرحية "فركش لما يكش" اعتمدت المسرحية على إبراز التدرج في سوء حالة فركش مصحوباً بالأدلة والحجج التي تدعم من الاقتناع بسوء تصرفه وخطئه، وقد اعتمد المؤلف - أيضاً - على نفس الأسلوب المتدرج في تغيير حال فركش وتداركه لأخطائه، ولم يتم التحول بشكل مفاجئ ولكن تم على مراحل، أكد المؤلف من خلالها أن قيمتي النظام والتعاون هما السبب الأساسي في التحول الإيجابي الذي حدث لفركش.

وفي مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية "عم منصور والطبق المسحور" جاء حصول عم منصور على الطبق المسحور نتيجة لسلسلة متتابعة من أعمال الخير والإيثار.

وجاء حكم المحكمة على يوسف في مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية "محكمة الأشجار" بعد توضيح أهمية النباتات

للإنسان، وتأثير عدم الاهتمام بتناولها على صحة الإنسان والنظام البيئي، وهو ما جعل يوسف يشعر بالندم، ويتعهد بالمحافظة على النباتات وعدم التعدي عليها.

وكانت نهاية الحمار في مسرحية "حواديت الأراجوز" حكاية "الأسد والحمار" نتيجة لطمع الحمار وثقته الزائدة في الثعلب بالرغم من علمه بكذبه ومكره، أما الثعلب فقد تلقى جزاء غروره في نهاية المسرحية، وكانت نتيجة منطقية لاستهانته بذكاء كل من حوله.

وفي مسرحية "بدر البدر والبدر المسحور" نجحت بدر البدر في حل لغز القصر نتيجة لجهد وعمل وتفكير وخطوات منظمة، مكنتها من الوصول للحقيقة.

### ثالثاً: عناصر الجذب في العروض المسرحية:

وظف مخرجو العروض المسرحية عينة الدراسة مجموعة متنوعة من العناصر الفنية والتقنية التي أضفت على العروض نوعاً من الجاذبية والإبهار، وساهمت هذه العناصر في تعزيز فعالية أساليب الإقناع المستخدمة فيها، ومن أهم هذه العناصر مايلي:

1- المزج بين الشخصيات البشرية والحيوانية في العروض المسرحية عينة الدراسة، اعتماداً على قرب وجاذبية عالم الحيوان من الطفل وحبه له، ويعد العرض المسرحي " فركش لما يكش" أكثر عروض عينة الدراسة توظيفاً للشخصيات الحيوانية، حيث إن أغلب شخصياته من الحيوانات، وتم الاعتماد فيه على استخدام الأقنعة الكاملة وعرائس القفاز ودمى الخيوط ذات الألوان المبهجة لتجسيد هذه الشخصيات، وقد وظف المخرج هذه الأقنعة ببراعة لتجسيد شخصية النمر فركش حيث تم استخدام أربعة أقنعة مختلفة من حيث الشكل والحجم لإبراز مراحل تحول فركش وصغر حجمه، أما باقي الشخصيات الحيوانية فقد تم المزج في تقديمها بين الأقنعة الكاملة وعرائس القفاز ودمى الخيوط وقد ساهم هذا التنوع في زيادة جاذبية العرض.

أما العرض المسرحي " بدر البدر والبير المسحور" فقد جاء متوازناً من حيث توظيف الشخصيات الحيوانية والبشرية، وقد ساعد توظيف الشخصيات الحيوانية في المسرحية على تطور الحدث الدرامي، حيث كانت حيوانات الغابة السبب في اكتشاف بدر البدر للغز القصر والأميرة ليلي، واستطاع المخرج من خلال استخدام دمي الخيوط Marionettes Puppets - في تجسيد شخصية الملك والوزير والعراف والأميرة ليلي- عرض بعض أجزاء من حكايتها وتوضيح أسباب وجودها في القصر وحيدة، وهو ما أضفى على العرض جو من الخيال والجادبية.

وظهرت الشخصيات الحيوانية في العرض المسرحي " حواديت الأراجوز" بشكل أساسي في حكاية "الأسد والحمار"، حيث تقوم الحكاية على ثلاث شخصيات فقط هي الأسد والحمار والثعلب، واعتمد فيها على استخدام الأقنعة ذات الألوان الجذابة والتي جاء تصميمها بشكل بسيط يتيح حرية الحركة للشخصيات، كما وظفت شخصية المعزة بندورة في حكاية " عم منصور والطبق المسحور" لمساعدة عم منصور في أعمال الخير التي يقوم بها.

أما حكاية "محكمة الأشجار" فقد تم الإعتماد فيها على الشخصيات النباتية ذات الألوان الجذابة، من خلال المحاكمة التي تقيمها الأشجار للطفل يوسف، والتي من خلالها تم تقديم المعلومات عن أهمية النباتات للإنسان وللحياة بشكل عام.

2- تتوع الموسيقى والاستعراضات والمؤثرات الصوتية وتعددها في العروض المسرحية عينة الدراسة، مما أضفى عليها جواً من الجاذبية والحيوية والحركة وهو ما ساهم في دعم القيم المطروحة بها، فنجد في عرض "فركش لما يكش" تداخل بين الموسيقى المبهجة في استعراض البداية والموسيقى العسكرية تمهيداً لإعلان ما أمر به سبع السباع والتي أعطت إحساس بالاستعداد لسماع بيان مهم يجب الانتباه له، وعبرت الموسيقى عن الحالات المختلفة التي تعيشها الشخصيات، فعبرت عن حالة الحزن التي أصابت فركش نتيجة لضغفه،

وكذلك عن سعادته برجوعه لحجمه، وساهمت في جذب الانتباه لمراحل مساعدة النحل له، ففي مرحلة قَرص وعسل جاءت الموسيقى والأغاني والاستعراضات بصورة مبهجة، في حين كانت حماسية تدل على النشاط وعدم الكسل في مرحلة طابور عمل وشغل، أما مرحلة علوم ومعرفة فقد كانت الموسيقى ذات طابع عسكري تحفز على النظام والتعلم، بالإضافة إلى توظيف الموسيقى الساخرة بشكل جيد في بعض المواقف مثلما حدث أثناء كشف الطيبية على فركش، وتميزت جميع الاستعراضات والأغاني بدعمها للقيم المقدمة بالعرض.

وعبرت الموسيقى والاستعراضات في العرض المسرحي "بدر البدر والبير المسحور" عن الحالات النفسية المختلفة للشخصيات المسرحية من فرح وحزن وقلق وترقب وحماس، فعبرت عن حالة الحزن التي أصابت بدر البدر نتيجة عدم تعليم فتيات القرية وخوفهم الدائم من الغولة، وعن حالة الحماس لدى حيوانات الغابة أثناء عملية البحث عن سبب جفاف النهر وتصاعدت النغمات الموسيقية مع الأداء الغنائي بطريقة تشجع على الاستمرار والتقدم في البحث، وتنوعت الموسيقى بصورة جيدة في التعبير عن الخصائص المميزة للشخصيات حيث كانت الموسيقى المصاحبة لدخول بدر البدر للمسرح توحى بالنشاط والحركة والحيوية، واعتمد المخرج في مشهد اجتماع بدر البدر مع حيوانات الغابة على أن تعبر الموسيقى المصاحبة لكل حيوان عن طبيعته وخصائصه، فالموسيقى المصاحبة للثعلب توحى بالمكر والخداع، ومع الأسد توحى بالقوة، ومع العصفورة توحى بالعدوية، واستخدم نفس الموسيقى كخلفية لرد بدر البدر على آراء الحيوانات في مشكلة جفاف النهر فجاءت الموسيقى المصاحبة لردّها على كل شخصية بما يتناسب مع طبيعة هذه الشخصية وما يميزها من صفات، ووظفت المؤثرات الصوتية لأصوات الحيوانات في هذا الاجتماع بشكل جيد كفواصل بين كل رأي وما يليه، مما أوحى بأن الحيوانات تناقش هذه الآراء المطروحة وتختلف فيما بينها ما بين مؤيد ومعارض.

وتنوعت الاستعراضات ذات الموسيقى المبهجة في العرض المسرحي "حواديت الأراجوز"، بدءًا من الاستعراض الاحتفالي في بداية العرض لجذب الانتباه لأهمية القراءة والمعرفة، واستعراض السيرك وما تضمنه من عناصر فنية مبهجة وما صاحبه من حركة اللاعبين وأدائهم بحيوية واعتماده على أجزاء من موسيقى السيرك في تداخل جذاب مع موسيقى العرض المسرحي، واستعراض النهاية وما تضمنه من موسيقى وأغاني وطنية تدعم الشعور بالانتماء لدى الأطفال، كما استخدم المخرج موسيقى ألف ليلة وليلة كخلفية موسيقية للراوي أثناء تقديمه لكل حكاية لجذب انتباه الأطفال لبداية الحكاية الجديدة، بالإضافة إلى توظيف الموسيقى للتعبير عن المواقف الدرامية المختلفة في العرض، حيث أوحى الموسيقى المصاحبة لاجتماع محكمة الأشجار للنظر في إمكانية العفو عن الطفل يوسف بالترقب والانتظار، ودلت على الحزن عند استغاثة شجرة الزيتون بأشجار الغابة بعد كسر يوسف لأحد أغصانها.

3- تنوعت الإضاءة من حيث ألوانها وأنواعها وشدتها في العروض المسرحية عينة الدراسة، حيث جاءت زاهية ومتعددة الألوان في الاستعراضات والأغاني، تتراقص مع الموسيقى في جو مبهج في جميع العروض، كما استخدمت للانتقال بين المشاهد وللتعبير عن المواقف الدرامية المختلفة.

وأضاف استخدام تقنية المسرح الأسود في المشهد الأخير من عرض "فرکش لما يكش" متعة بصرية وطابع جمالي للعرض، استطاع المخرج من خلاله إثارة خيال الأطفال وتشكيل صورة إبداعية معتمدًا على الألوان الفسفرية سواء في ملابس النحل أو في الديكور الخاص بخلية النحل في خلفية المسرح، مع التركيز بإضاءة تتبعية في نفس المشهد على النمر فرکش لإظهاره بشكله الطبيعي، وقد أتاح استخدام هذه التقنية الفرصة لخروج ودخول النمر فرکش بحجم وشكل مختلف بانتهاء كل مرحلة من مراحل مساعدة النحل له، وصولًا في نهاية المشهد لاستعادته لحجمه وشكله الطبيعي.

وفي عرض " بدر الدور والبير المسحور " كانت ألوان الإضاءة في مشاهد القرية زاهية للدلالة على الحركة والنشاط، وتحولت لألوان قاتمة في قصر الأميرة ليلي للدلالة على الوحدة والحزن، واعتمد المخرج على الانتقال بين الإضاءة والإظلام بين يمين ووسط ويسار المسرح وذلك في المشهد الذي تحكي فيه الأميرة ليلي سبب وجودها في القصر المهجور، حيث تم الانتقال فيه بالتبادل بين الأميرة ليلي ودمى الخيوط على جانبي المسرح لتوضيح سبب وجودها في القصر المهجور والمكيدة التي دبرها لها الوزير، وهو ما أعطى جاذبية خاصة للمشاهد وساهم في جذب الانتباه إليه وإثارة خيال الأطفال.

واعتمد المخرج في عرض "حواديت الأراجوز" على الإظلام التام بين كل حكاية وما يليها، مع تركيز الإضاءة على يمين أسفل خشبة المسرح حيث يوجد الأراجوز وعم زمان وهو ما ساهم في جذب انتباه الأطفال، وكانت أغلب الإضاءة في العرض زاهية ذات ألوان مبهجة تبرز المناظر وتحدد التفاصيل.

4- عبر الديكور عن المكان والزمان الذي تدور فيه الأحداث في العروض المسرحية عينة الدراسة، واعتمد عرض " فركش لما يكش " على الديكور البسيط الذي يتم تغييره وفقاً لما تتطلبه المشاهد المختلفة في العرض، حيث كان الديكور في بداية العرض عبارة عن أشجار على جانبي المسرح وشمس معلقة في الخلفية، واستمرت هذه الأشجار في باقي المشاهد مع تغيير وإضافة أجزاء جديدة على المسرح، كإضافة قفص في منتصف المسرح للنمر فركش للدلالة على دخوله حديقة الحيوان، وتم وضع سرير للكشف في عيادة الطبيب عليه رسوم ذات ألوان جذابة، وفي مشهد النحل كان الديكور عبارة عن خلية نحل معلقة في خلفية المسرح ذات ألوان فسفورية، وتم الاستعانة باكسسورات متنوعة في العرض ذات أحجام كبيرة ومصممة بشكل كوميدي جذاب مثل سماعة الطبيب والعدسة المكبرة ونظارة فركش.

وعبر الديكور في عرض "بدر الدور والبير المسحور" عن القرية بعناصرها المتمثلة في المنزل الريفي والفرن والأشجار، مع منظر في خلفية

المسرح للجبل والقصر المهجور، وفي مشهد القصر تم وضع مجسم لبيير ماء في حديقة القصر حيث دار المشهد فيها دون الدخول للقصر.

وجاء الديكور في عرض "حواديت الأراجوز" بألوان جذابة عبرت عن النباتات والأشجار في حكاية "محكمة الأشجار" وجسد بشكل رمزي قفص الاتهام في المحكمة، وكذلك الغابة وبيوت الحيوانات في حكاية "الأسد والحمار"، والمنزل الريفي ببساطته في حكاية "عم منصور والطبق المسحور".

5- توافقت الأزياء المسرحية مع طبيعة الشخصيات وتنوعت من حيث ألوانها وأشكالها، وتم استخدام الأقمعة الكاملة ذات الألوان التي تجذب الأطفال لتجسيد شخصيات الحيوانات في جميع العروض المسرحية عينة الدراسة، كما تم الاعتماد على الملابس ذات الأشكال والألوان التي تعبر عن الأشجار في حكاية "محكمة الأشجار" حيث ارتدت شجرة البرتقال ملابس خضراء وبرتقالي عليها أوراق شجر وثمار البرتقال، وارتدت شجرة التفاح ملابس لونها أحمر وأخضر وبها رسوم وأوراق شجر، وارتدت شجرة الصبار اللون الأخضر مع إضافة أشواك في كل جوانبها مما أعطى الشعور بتحول خشبة المسرح إلى غابة من النباتات.

واستخدمت الأزياء ذات الألوان الزاهية في عرض "بدر البدر والبيير المسحور" والتي عبرت عن أجواء القرية ولكن برؤية مبتكرة تتيح حرية الحركة للشخصيات، وتنوعت ألوانها بين الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق في تناسق جذاب.

6- اعتمد عرض "بدر البدر والبيير المسحور" على وجود راوي يمهد للأحداث ويربط بين أجزاء العرض ويختصر الأحداث والمواقف التي تحتاج لفترات زمنية طويلة، وهو ما ساعد في زيادة جذب انتباه الأطفال للعرض.

وتميزت شخصية الراوي "عم زمان" في عرض "حكايات الأراجوز" بالتفاعل مع الأطفال ومناقشة القيم المطروحة في العرض، وعرض خلاصة كل حكاية أو الدروس المستفادة من كل حكاية،

وساعده في ذلك الأراجوز الذي جذب الأطفال بشكله وصوته وأدائه المميز ومواقفه الكوميديّة مع الراوي عم زمان.

### النتائج العامة

- تضمنت العروض المسرحية عينة الدراسة مجموعة متنوعة من القيم، والتي تمثلت في التعاون، التفكير العلمي، الصداقة، النظام، العدل، الاعتراف بالخطأ، التسامح، الإيثار، الصدق، الانتماء.
- تنوع أساليب الإقناع التي نم توظيفها لدعم القيم المتضمنة في العروض المسرحية، وتمثلت هذه الأساليب في: التكرار، تقديم الأدلة، إثارة الشعور بالذنب، إثارة الخوف، ترتيب الحجج في المسرحية، استخدام الاتجاهات والاحتياجات الموجودة، صراحة أو ضمنية خلاصة الرسالة.
- تم توظيف أساليب الإقناع في العروض المسرحية لتأكيد وتوضيح القيم، من خلال توضيح مفهوميها وماتمثلة من أهمية في الحياة، وتأكيد القيم من خلال طرح البدائل المختلفة لها، وإتاحة الفرصة لشخصيات المسرحية للمقارنة بين القيم وهذه البدائل مع التأكيد على أن القيم هي الاختيار الصحيح دائماً الذي يساعد الشخصيات على اجتياز الصعوبات، وحل المشكلات التي تواجهها.
- أظهرت النتائج أن عرض " حواديت الأراجوز " أكثر عروض عينة الدراسة تتناولاً للقيم.
- أظهرت النتائج أن عرض "فركش لما يكش" أكثر عروض عينة الدراسة توظيفاً لأساليب الإقناع في دعم القيم المقدمة به.
- وظفت العديد من عناصر الجذب في العروض المسرحية مع أساليب الإقناع لتدعيم القيم المقدمة بالعروض.
- استخدمت الأغاني في جميع العروض المسرحية لتدعيم القيم المقدمة، اعتماداً على أن الموسيقى والإيقاع تجذب انتباه الطفل، ولا يجد الطفل صعوبة في حفظ كلمات الأغاني وترديدها، وهو ما يساعد في دعم وتأكيد المفاهيم المرتبطة بالقيم المقدمة.

- اعتمدت المسرحيات على بناء الإقناع بشكل تدريجي يحقق الانسجام والتكامل بين أجزاء المسرحية، ويقوم على تحديد القيم المراد تقديمها وتوظيف الأساليب الإقناعية لتوضيح مفهومها والهدف منها وآثارها الإيجابية.
- استخدمت بعض العروض المسرحية أسلوب الوعظ المباشر في بعض أجزاءها لتقديم القيم، وتحول الموضوع لصياغة النصائح والمعلومات في شكل حوار، مما أثر على البناء الفني للمسرحية وأفقدتها قيمتها الفنية، مثل مسرحية حواديت الأراجوز.
- اهتمت المسرحيات بتوظيف الحيوانات في توضيح مضامين القيم، اعتماداً على قربها من عالم الطفل وميله لها، وهو ما يمكن أن يساعد في دعم عملية الإقناع.
- ركزت المسرحيات على التأكيد على القيم الإيجابية وحث الأطفال على الأخذ بها، من خلال تقليد الشخصيات المسرحية وتقمص أدوارها.
- اشتمل عرض " حواديت الأراجوز " على بعض الكلمات والجمل غير التربوية التي لا تتناسب المرحلة العمرية .

### توصيات الدراسة

- ضرورة الاهتمام بتوظيف أساليب الإقناع في نصوص وعروض مسرح الطفل، نظراً لدورها المهم في جذب الانتباه وتحقيق الإقناع بما يقدم.
- الاهتمام بإجراء الدراسات الميدانية على جمهور الأطفال، للتعرف على الأساليب الإقناعية التي يفضلونها في المسرح.
- الاهتمام بإجراء دراسات مقارنة عن أساليب الإقناع المستخدمة في المسرح العربي والغربي.

## المراجع

### المصادر:

- بدر البدور والبير المسحور "عرض مسرحي"، تأليف سهام عبدالسلام، إخراج باسم خميس قناوي، متاح على الرابط : [https://www.youtube.com/watch?v=1PR\\_RBncpqs](https://www.youtube.com/watch?v=1PR_RBncpqs)
- حواديت الأراجوز "عرض مسرحي"، تأليف راندا إبراهيم ، إخراج محسن العزب، المسرح القومي للأطفال، البيت الفني للمسرح، متاح على اسطوانة .CD
- فركش لما يكش "عرض مسرحي" ، تأليف وإخراج شوقي حجاب، متاح على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=lf1-U8hmka>

### المراجع العربية:

- أبورياش، حسين محمد(2009). أصول استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.
- أحمد، نبيل أحمد (2017). انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، العدد الواحد وأربعون، الجزء الثالث، جامعة عين شمس.
- أحمد، أحمد نبيل (2010). استلهام الحكاية الشعبية للتنشئة الاجتماعية في مسرح الطفل، مجلة الثقافة الشعبية، العدد(11) ، السنة الثالثة، البحرين.
- أحمد، لطفي بركات (1986). في فلسفة التربية، الرياض، دار المريخ للنشر.
- أحمد، نمارق محمد الامين (2018). دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم.

- التجاني، أماني، حلاسة، عمار (2018). أهمية القيم في مسرح الطفل "مسرحيات جلاوجي عينة"، مجلة مقاليد، العدد (14)، كلية الآداب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- المصري، إيهاب عيسى، محمد، طارق عبدالرؤوف (2013). القيم التربوية والأخلاقية مفهوماً، أسسها، مصادرها، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- بدوي، أحمد زكي (1994). معجم المصطلحات الإعلامية، ط2، لبنان، دار الكتاب اللبناني.
- بهجت، نبيل (2017). القيم وأثرها في البناء الفني في مسرح الطفل عند صلاح جاهين، القاهرة، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (16)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- حانون، نزهة (2008). الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.
- حلاوة، محمد السيد (2000). الأدب القصصي مضمون اجتماعي نفسي، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل الكتاب الثاني، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- خليفة، عبداللطيف محمد (1992). ارتقاء القيم، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.
- ديفلر، ملفين، روكيتش، ساندر بول (1993)، وسائل الإعلام ونظريات التأثير، ط1، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر.
- رزق، علي (1994). نظريات في أساليب الإقناع دراسة مقارنة، ط1، بيروت، دار الصفاة.
- رشتي، جيهان أحمد (1978). الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.

- شحاتة، حسن (1994). أدب الطفل العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شبية، شدوان علي (2005). الإعلان المدخل والنظرية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عباس، مروى توفيق (2017). دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطني من عام 2011-2015 ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- عبد القادر، بغداد باي (2015). تسويق محتوى الصحف والإقناع في الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (18)، كلية الآداب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- عبدالأمير، سحر فاضل (2017). الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي، مجلة جامعة بابل، العدد (26)، الإصدار السابع، العراق.
- عجوة، علي (1986). الأسس العلمية للعلاقات العامة ، دن.
- عيسى، طلعت عبد الحميد (2013). الإعلان كتابة وتصميم، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب.
- قناوي، هدى محمد (1990). الطفل العربي والمسرح، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، شيرين جلال (2005). القيم الفنية في مسرحيات الأطفال ما بين 1981-2001 (المسرح القومي نموذجًا)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون.
- محمد، عواطف إبراهيم (1990). مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مصباح، عامر (2005). الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العملية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- مكاوي، حسن عماد، حسين، ليلي عبدالمجيد (2004). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن عماد، حسين، ليلي عبدالمجيد (1998). نظريات الإعلام المعاصر، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- موسى، غانم فنجان، أحمد، فاطمة فالح (2010). استباق مقاومة الإقناع، السويد، فيشون ميديا.

### المراجع الأجنبية:

- Berghammer. Gretta (1985). Teaching Values through Drama, the Annual **Meeting of American theatre Association**, Toronto, Ontario, Canada, August, 4-7.
- Edniston. Brian (2000). Drama as Ethical Education, **Research in Drama Education**, Vol. 5, No. 1.
- Eluyefa, Dennis (2019). Children's theater: a brief pedagogical approach, **research gate**, Vol (4),No (1) .
- Klein, Jeanna (2005). From children's perspective: a model of aesthetic processing in theatre, **Journal of Aesthetic Education**, Vol (39),NO (4).
- Meredith c.OTT(2009). **Child Actor Ethics: Children in plays with adult themes** thesis, Department of Theater Arts, University of Oregon, June.
- Praveen. Krishna, V. Devi (2016). View on the Concept of Childhood its Representation on Children's Theatre, **Global Media Journal**.
- Turner. Helen, etal (2004). **Children engaging Drama: an evaluation of the National Theatre's drama work in primary schools 2002 – 2004**, Social Science Research Unit Institute of Education, University of London.